

61 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / ومن أظلم

ممن ذهب يخلق كخليقي / صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده؟

الدرس السادس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بالخلق والتصوير - 00:00:00

خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان وبعد نواصل الحديث في موضوع الاحاديث القدسية فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:00:19

قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعييرة رواه البخاري ومسلم تصوير هو ايجاد صورة تشبه شكل المخلوق باي وسيلة سواء كان ذلك ببناء تمثال على هيئة المخلوق - 00:00:42

او برسم صورة تشبهه على لوحة او ورق او قماش او جدار او بالتقاط صورة الحيوان بالالة الفوتوغرافية وتثبيتها على شيء من ذلك والحديث يدل على تحريم ذلك وان من فعله فهو من اظلم الظالمين - 00:01:04

وان العلة في ذلك هي مضاهاة خلق الله تعالى وهي محاولة فاشلة ائمة فالمصور لن يصل الى هذه الغاية مهما حاول لان الخلق

والتصوير من خصائص الله عز وجل قال الله تعالى الله خالق كل شيء. قال تعالى افمن يخلق من لا يخلق - 00:01:25

وقال تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ولهذا عجز المصورين عموما من اول الخليقة الى اخرها فقال عز وجل

فليخلقوا حبة فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعييرة - 00:01:50

واخير النبي صلى الله عليه وسلم ان المصور تجمع له يوم القيامة كل صورة طورها في الدنيا ويطلب بنفخ الروح فيها تعجيزا له

وتعذبا له ويطلب تارة بخلق اصغر الحيوان وهو الذرة - 00:02:09

وتارة بخلق الجماد وهو الشعييرة كما كان يحاول مضاهاة ذلك في الدنيا فليستعد لذا فليستعد لذلك المصير المؤلم هؤلاء المصورون

الذين اتخذوا التصوير حرفة وفنا او دعاية لترويج سلعهم او صحفهم ومجلاتهم - 00:02:29

وليستعد لذلك وليستعد لذلك المصير المؤلم هؤلاء الذين يحاولون ايجاد الانسان الالي ويتبجح هنا ببنائه وابرازه والتصوير حرام لعدة

محاذير. اولها انه من وسائل الشرك فان الشرك اول ما حدث في الارض كان بسبب التصوير - 00:02:51

لما صور قوم نوح رجالا صالحين بعد وفاتهم ونصبوا صورهم على مجالسهم بايحاء من الشيطان فلما مضت فترة من الزمان عبت

تلك الصور من دون الله ولما نهاهم نبي الله نوح عليه السلام عن عبادتها اصروا عليها وابوا ان يتركوها وقالوا لا تدرن الهتكم ولا -

00:03:14

حذر مودة ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونصرا وكذلك قوم ابراهيم كان شركهم بعبادة التماثيل قد انكر عليهم خليل الله عليه السلام

ذلك وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ فاحتجوا بقولهم - 00:03:40

وجدنا اباؤنا لها عابدين فالتصوير منشأ الوثنية لان الاحتفاظ بالصور خصوصا صور المعظمين ووضعها موضع الاجلال بتعليقها على

الجدران او اقامة التماثيل في الميادين يسبب تعلقا بها وتعظيما لها يؤول الى عبادتها - 00:04:00

ولهذا سد الشارع هذا الطريق وقطع هذه الوسيلة فحرم التصوير وتوعد عليه باشد الوعيد وامر بطمس الصور واهانتها وامتهانها

تخلصا من شرها ولتجنب الأجيال اللاحقة عظيم خطرهما. ثانيا - [00:04:25](#)

حرم التصوير لما فيه من مضاهاة خلق الله عز وجل الذي تفرد بالخلق فهذا المصور يحاول أن يوجد ما يشبه خلق الله قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة في هذا الحديث - [00:04:49](#)

وهي المضاهاة لأن الله تعالى له الخلق والأمر وهو خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الأرواح التي تحصل بها الحياة كما قال الله تعالى الله كما قال الله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه - [00:05:05](#)

وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون فالمصور لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من إنسان - [00:05:26](#)

وبهيمة صار مضاهيا لخلق الله وصار ما صور عذابا له يوم القيامة وكلف أن ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فكان أشد الناس عذابا لأن ذنبه من أكبر الذنوب وقد قسم الإمام النووي رحمه الله المصورين إلى ثلاثة أقسام - [00:05:47](#)

القسم الأول من صنع الصورة لتعبد من دون الله كالذين يصورون الأصنام فهذا كافر وهو أشد الناس عذابا الثاني من لم يقصد أن تعبد الصورة ولكنه قصد مضاهاة خلق الله. فهذا أيضا كافر وله من شدة العذاب - [00:06:09](#)

إيمان الكافر الثالث من لم يقصد العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ثالثا ويحرم التصوير لما يجر إليه من الافتتان بالصور الجميلة للنساء والمردان خصوصا النساء الخليعات المتبرجات - [00:06:30](#)

العاريات وشبه العاريات الصور التي تنشر في الأفلام وبعض الصحف والمجلات فإن هذه الصور تدعو إلى فساد الأخلاق وانتشار الجريمة وكذا عرض صور الرجال أمام النساء مما يدعوهن إلى الافتتان بهن - [00:06:53](#)

قد أصبح هذا اللون من التصوير من أعظم الفتن التي أفسدت الأخلاق وقد ورد في التصوير أنواع من الوعيد منها لعن المصورين وأنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة وأنه يقال للمصورين أحيوا ما خلقتهم - [00:07:12](#)

وأنهم يكلفون أن ينفخوا فيها أن ينفخوا فيها الروح وأن المصور يعذب بكل صورة صورها في الدنيا يجعل له نفس يعذب بها وأن المصور أظلم الظالمين كما يحرم التصوير يحرم استعمال الصور - [00:07:31](#)

والاحتفاظ بها للذكريات وتعليقها على الجدران أو وضعها على طاولة التجميل سواء كانت تماثيل أو رسوما وصح في الحديث أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وكذا يحرم بيع الصور واكل ثمنها - [00:07:51](#)

فيجب على المسلمين الحذر من ذلك خصوصا تلك الأفلام الخليعة التي تعرض على شاشة الفيديو وهي تشتمل على صور متحركة عارية أو على صور تعرض الفحش والأجرام وتدعو إلى الرذيلة وتدمر الأخلاق - [00:08:10](#)

أو أو تعلم النهب والسرقه والاخلال بالأمن فقد غزي كثير من البيوت والعائلات بهذا السلاح المدمر عن طريق الفيديو وكما يحرم استعمال هذه الأفلام يحرم بيعها وترويجها ويجب اتلافها والتنكيل بمن يبيعها - [00:08:29](#)

أو يستعملها تجنيبا للامة من مخاطرها وفق الله ولاة أمور المسلمين بمنع هذه الأفلام من الدخول إلى ديار المسلمين والاختذ على أيدي السفهاء والعابثين وهذا مقتضى النصيحة والله الموفق وإلى الحلقة القادمة باذن الله تعالى لنواصل الحديث في موضوع آخر. والله الموفق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:50](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه - [00:09:17](#)